. @ 2037 @

فقال له الشيخ وما أربك إلى قتلي أنا شيخ كبير فان تركتني فديت نفسي بأسيرين من المسلمين في يدي قال لو وثقت بك لتركتك قال فاتركني فأني لا أغدر قال ما تطيب بذلك نفسي إلا أن تأتيني بضمين قال ومن يضمني في عسكرك فدعني أجل فيه فانظر فأرسل معه رجلا يحفظه فجعل يدور ويتصفح وجوه الناس حتى مر بفتى يحس فرسا له فقال هذا يضمنني من غير أن يكلمه أو يعرفه فأقبل الرسول على الفتى فقال أتضمنه قال نعم قال أتعرفه قال لا قال فكيف تضمنه قال رأيته يتصفح وجوه الناس فلم يرج عند أحد منهم فرجا غيري فما كنت لأخيبه فضمنه إياه وأطلقه فما لبث أن جاء بأسيرين من المسلمين فدفعهما إلى مسلمة ثم قال لمسلمة ائذن للفتى يخرج معي حتى أكافئه قال قد أذنت له فأقبل الرومي على الفتى فقال أنت وا يا فتى ابني قال وكيف وأنا رجل من العرب من بني كلاب وأنت من الروم قال وا ما هو إلا أن رأيتك فتحركت في رحم علمت أنها بيني وبينك فمن أمك قال رومية قال هي وا ابنتي سبيت صبية ثم مضى به إلى قريته فنظر الفتى إلى ابنة الرومي وهي خالته فكأنما رأى أمه ثم أخرج إليه حليا وثيابا مقطعة كانت لأمه قد صانوها وحفظوها فدفعوها إلى الفتى ثم زوده وأرسلوا إلى أمه بالسلام وقالوا له أخبرها بسلامة أمها وأختها فأقبل الفتى حتى صار إلى أهله وأخرج لهم بعض الحلي فنظرت إليه فارتاعت وأرسلت عينها بالبكاء وقالت ظهرتم على قريتنا وأنهبتموها قال لا تراعي وقص عليها القصة وأخبرها بسلامتهم . .

الحجاج بن يوسف الثقفي الظالم المشهور .

ابن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر الثقفي أبو محمد دخل الثغور الشامية وولي بها وقرأت في بعض مطالعاتي أنه كان بنى موضعا للسلاح